*تفسير الآيات (75- 83) من سورة (البقرة)*

*مبحث في مادة التفسير عام1*

 *سمية أيت حجوب*

 *قسم الدعوة وأصول الدين*

 *كلية العلوم الاسلامية – جامعة المدينة العالمية*

 *شاه علم - ماليزيا*

 ar880@lms.mediu.edu.my

**خلاصة—: بحثنا هذاسنشرح معاني الكلمات، وتُعرب بعضها، ونبيِّن تحريف أهل الكتاب لكلام الله، وحال منافقيهم.كما سنعرِّف الميثاق الذي أخذه الله على بني إسرائيل، وكيف كان ردّ فعْلهم.**

**الكلمات المفتاحية:معاني الكلمات ؛تحريف كلام الله ؛الميثاق ؛رد الفعل.**

**I. المقدمة**

**(أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ \* وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَىَ بَعْضٍ قَالُواْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ \* أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ \* وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ \* فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ \* وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ \* بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ الصَّلاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ \* وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ \* ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ \* أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ) سورة البقرة**

**II. موضوع المقالة**

**1ـ اعراب الايات ، وبيان معاني الكلمات، وتحريف أهل الكتاب لكلام الله ،وبيان حال منافقيهم:**

**· ينكر الحق تعالى على المؤمنين طمَعهم في تصديق اليهود لهم، بعد ما شاهدوا من الآيات البينات والدلائل الواضحات فلم ينتفعوا بها؛ بل منهم من سمع كلام الله لموسى -عليه السلام- ثم حرّفوا الكلِم عن مواضعه عن علم وقصد.**

**2 ـ ادعاء أهل الكتاب التخفيف في العذاب ،و الرد عليهم:**

**· كما أنهم ادّعَوا أن الله تعالى سوف يعذبهم في النار أيامًا قليله، فأكذبهم الله على لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فيس معهم على ذلك شاهد أو دليل. والصحيح: أن شِركهم أحاط بهم, وأخلدهم في العذاب المهين. أما الذين أمنوا وعملوا الصالحات، فهؤلاء أصحاب الجنة ينعمون فيها أبدًا.**

**3 ـ أخذ الميثاق علي بني اسرائيل بوجوب عبادة الله وحده،ووجوب الاحسان الي الوالدين والقربى،والقيام بالتكاليف الشرعية:**

**· لقد أخذ الله الميثاق على بني إسرائيل بوجوب عبادته وحده دون سواه، ووجوب الإحسان إلى الوالدين وذي القربى واليتامى والمساكين، والقيام بالتكاليف الشرعية على الوجه المطلوب؛ إلا أنهم أيضاً تولّوا وأعرضوا عن ذلك إعراضاً كبيرًا، إلا القليل منهم ممّن صدق مع الله عهده.**

**المراجع والمصادر**

 **[1] ابو السعود محمد بن محمد العمادي "ار شاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم" ـ القاهرـ، دار الوفاء، 1415هـ.**

**[2] بو حيان الأندلسي" البحر المحيط "ـ عما ن ـ دار عمار، 2007م.**

**[3] در الدين محمد بن عبد اللَّه الزركشى" البرهان في علوم القرآن" ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية، 1998م**

**[4] بو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي" التبيان في آداب حملة القرآن"، دار الشرق العربي، 2002م**

**[5.] أحمد حسين الذهبي" التفسير والمفسرون" ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية، 1998م.**

**[6]مرزوق بن هياس الزهراني " ا لنظرات الماتعة في سورة الفاتحة"ـ ،دمشق ـ دار الصفدي، 2001م.**

**[7]عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير" تفسير القرآن العظيم" ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية، 2000م.**

 **[8] ا بن عبد البر القرطبي "جامع بيان العلم وفضله"ـ،بيروتـ دار الكتب العلمية، 2007م.**

**[9] ا بو اليقظان عطية الجبوري" دراسات في التفسير ورجاله" ـ دار الندوة الجديدة، 1986م.**

**[10] لشهاب الدين محمود الألوسي" روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني" ـ،بيروتـ دار الكتب العلمية، 1996م.**

**[11]حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنو"، دار الفكر، 1999م**

**[12] محمد بن مكرم بن منظور "لسان العرب" ،دار العلم للملايين،2005م.**

**[13]عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين "معالم في طريق طلب العلم" ،دار الراية للنشر والتوزيع،1424هـ.**

**[14] سليمان بن إبراهيم اللاحم "منهج ابن كثير في التفسير " ـ بيروت ـدار الكتب العلمية،1427هـ**